

71) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فاخر ما وقفنا عنده هو مبحث اه اه اداة التعريف اه نريد ان نعرف الان لماذا يأتي المسند اليه معرفة - [00:00:00](#)

بعد ان فرغنا من الكلام عن العلم والضمير والاسم الموصول واسم الاشارة. نتقل بعد ذلك الى المعرف الذي بعده وهو المعروف بال نعم المعروف بال سيبقى معنا بعد ذلك ماذا - [00:00:20](#)

المعرف بالاضافة كل هذا سيأتي ان شاء الله على الترتيب قال الناظم رحمه الله تعالى وكونه باللام في النحو علم لكن الاستغراق فيه ينقسم الى حقيقي وعرفي وفي فرد من الجمع اعم فاكتفي. وكونه اي كون المسند اليه - [00:00:34](#)

باللام اللام يعني ببقل تمام ايوة كون المسند اليه معرفة باللام علم في النحو علم في النحو اي معلوم شأنه وبخته في النحو فلا حاجة للبلغاء الى ذكره يعني ان بيان تقسيم - [00:00:53](#)

التعريف الى عهدية وجنسية وتقسيم كل منهما الى ثلاثة اقسام وبيان الخلاف الجاري بين النحويين في ما هي اداة التعريف؟ هل هي البرمتها ما من همزة فقط الحرف تعريف ام اللام فقط - [00:01:19](#)

فنمط عرفت قل فيه النمط. تذكرون هذا البيت من الفيت ابن مالك في باب ال التعريب اذا هذه المباحث كلها اين توجد؟ قال علم في النحو علم في النحوي لذلك انا كررت لكم كثيرا لا تدرس معنى هذا الكتاب ما لم تتشبع من النحو ولم تدرس النحو - [00:01:40](#)

دروس النحو اقل شيء ان تكون قد درست قطر ندى. هذا اقل شيء. وكلما زدت كلما كان افضل ثم تأتي تدرس هذا الكتاب قال لان النحات بسطوا الكلام في بيان ذلك. اذا الناظم ماذا فعل هنا؟ احال. احالك على علم النحو - [00:02:00](#)

قال لك مباحث الة تعريف وتقسيماتها وبيان الخلاف فيها هل هي البرمتها اداة تعريف ام اللام ام الهمزة فقط خلاف بين اه بين النحويين القلب رمتها ام اللام فقط؟ هنا هنا عبر فقال الهمزة - [00:02:18](#)

طيب على كل قال انا النحات بسطوا الكلام في بيان ذلك وطالب هذا الفن لابد له من الدخول في النحو قبل الدخول في هذا الفن ليعلم مباحثهم في اقسام اداة التعريف - [00:02:41](#)

واختلافهم في اداة التعريف والمقصود في هذا الفن اي فن البلاغة فيان سبب تعريف المسند اليه باللام هذا الذي نريده لذلك قال الناظم لكن الاستغراق فيه ينقسم اي انما ذكر هذا التقسيم او انما ذكر الناظم الاخير لهذا التقسيم ولم يحله على علم النحو - [00:02:57](#)

لان النحات لا يبحثون عنه هناك. اي عن هذا التقسيم غالبا ما يبحثون عنه قاله الناظم في شرحه ولكن للاستدراك كما تعلمون استدرك على قوله في النحو علم كأنه يقول ولكن هذه المسألة لم تبحث في علم النحو غالبا - [00:03:24](#)

فيه اي في اللام المعرفة او المعرفة في اللامي المعرفة. اي المفهوم منها لا بد من البحث عنه في هذا الفني لانه من مباحثه فنقول الان سنبحث هذه المسألة التي يزعم الناظم بان معظم او غالب النحويين او - [00:03:45](#)

او ان النحويين غالبا لا يذكرونها. ما هي؟ قال فذلك الاستغراق قال ينقسم الى حقيقي وعرفي هذا المبحث. هذا المبحث الذي يهتم به البيانيون. نقول اه هذه تنقسم اه على الاستغراقية - [00:04:04](#)

تنقسم الى قسمين الاستغراق الذي هو الشمول تمام؟ واما ان يكون استغراقا حقيقيا واما ان يكون استغراقا عرفيا. ما هو الحقيقي وما هو العرفي؟ قال فالحقيقي ان يراد كل فرد - [00:04:24](#)

نعم مما يتناوله اللفظ بحسب ما يتفاهمه اهل اللغة اي ان يراد المعنى الذي يتفاهمونه من اللفظ مثل ماذا؟ عالم الغيب والشهادة. هل هنا في الغيب والف شهادة للاستغراق. ما نوع الاستغراق؟ الاستغراق الحقيقي. استغراق يعني الشمول. فالله سبحانه وتعالى يعلم كل غيب - [00:04:41](#)

طبيين بلا استثناء ويعلم كل شهادة بلا استثناء اي عالم كل غيب وكل شهادة كل غائب عنا يعلمه سبحانه وكل مشاهد لنا يعلمه سبحانه هذا الاستغراق الحقيقي وهو الطبيعي يعني لا يحتاج الى بيان لانه واضح فهو يفيد الاستغراق الشهي بجميع افرادة بحسب ما تعارف عليه اهل اللغة - [00:05:06](#)

فكأنه قال عالم كل غيب وعالم كل شهادة الثاني هو الذي يحتاج الى بيان وهو الاستغراق العرفي وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ لا بحسب اللغة بل بحسب العنف - [00:05:32](#)

يعني هو يفيد الاستغراق عرفا لا لغة اي بحسب ما يتفاهمه اهل العرف تمام الذين هم الناس واهل العرف ليسوا هم أنفسهم اهل اللغة. لا تلازم بينهم فنحن قد نتعارف على شيء - [00:05:50](#)

لم نتعرف عليه. لم يتعرف عليه الناس من قبلنا اذا العرف شيء واللغة شيء طيب اذا ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف اي بحسب ما يتفاهمه اهل العرف - [00:06:07](#)

اي ان يراد المعنى الذي يتفاهمونه من اللفظ نعم بحسب ما تعارف عليه. مثاله ان تقول مثلا جمع الامير الصاغة جمع الامير الصاغة الصاغة جمع صائغ. وهو من يصوغ الذهب والفضة - [00:06:25](#)

ويسبكهما ليجعلهما حليا نعم واصل صاغة صاوغ مثل كامل وكلمة صائغ وصوغ. كان هكذا يجب ان يقال صوغ نعم لكن تحركت الواو فتح ما قبلها فغلبت الفا فصارت صاغة واضح؟ فائدة صرفية يعني - [00:06:43](#)

طيب اذا جمع الامير الصاغ هل الامير يستطيع ان يجمع كل صاغة على وجه البسيطة كل صاغة على وجه الارض من الشرق الى الغرب الجواب لا اذا ما المراد بال في قولنا جمع الامير الصاغ الهنا قلنا انها للاستغراق. هل هي الاستغراق الحقيقي مستحيل -

[00:07:08](#)

هذا لا يقدر عليه الا الله عز وجل. الذي يجمع العباد اه يوم القيامة طيب اذا هنا استغراق ايش؟ عرفي. ما معنى عرفي يعني ان يراد من اللفظ ما يفهم بحسب العرف. فاذا الناس تعارفوا على انه اذا قيل جمع الامير الصاغة اي جمع صاغة بلده - [00:07:32](#)

جماعة صغت بلده لان هذا هو المتعارف عليه من اطلاق هذا اللفظ بمثل هذا الاسلوب اذا هو استغراق ام لا؟ هو استغراق لكنه عرفي لا حقيقي واضح؟ فهو يشمل جميع الصاغة في بلد الامير. لانها لان هذا البلد هو الذي تحت سلطانه وقوته وقهره - [00:07:55](#)

اما سائر البلدان فليس تحت سلطانه ولا يستطيع ان يجمع صاغتهم فاذا العرب تفهم ان هذا جمع الامير صاغته ولا يأتي احمق ويقول لا تعمم لا تعمم كما يقولون الان - [00:08:17](#)

في وسائل التواصل وغيره هذا جهل يعني جهل بالعربية وجهل بالاصول وجهل بعلوم كثيرة اه هذا ليس فيه تعميم اه حقيقي وانما هو تعميم عرفي عرفي. اي صاغتك بلده لا لا صاغة لا كل الصاغة - [00:08:31](#)

اذا كان الامير امير بلد لا امير المسلمين. اما اذا كان امير المسلمين فاذا قيل مثلا جمع الامير الصاغة من المقصود بالامير؟ اذا قصدت به امير المسلمين الذي هو الخليفة؟ فحينئذ يمكن ان نحمل الصاغة على ما هو اعم من - [00:08:50](#)

بلد الواحد بان يكون يشمل جميع بلدان المسلمين. نعم. بان يشمل جميع بلدان المسلمين ثم قال الناظم وفي فرد من الجمع اعم فقت في ايها الاستغراق والاستغراق اعم واشمل حالة كون ذلك الاستغراق في مفرد - [00:09:10](#)

من الاستغراق الحاصل في الجمع والمثنى نحن عندنا مفرد وعندنا جمع وعندنا مثنى صح؟ او اذا اردتم على الترتيب عندنا مفرد عندنا مثنى عندنا جمع. اي هذه الثلاثة؟ اشملى واعم في الاستغراق - [00:09:38](#)

قد تظن انت ان الجمع لا وليس المثنى وليس الجميع اعم هذه الثلاثة واشملها في الاستغراق هو المفرد. لذلك قال وفي فرد من الجمع اعم نعم وفي فرد من الجمع اعم فاقفتي. يعني يريد ان يقول الاستغراق اعم واشمل متى؟ حالة كون ذلك الاستغراق في -

من الاستغراق الحاصل في الجمعي من باب اولى المثنى والمراد بالاستغراق ما هو اعم مما كان بحرف التعريف او غيره والاستغراق احيانا يحصل عند الاصوليين كما درسنا. حرف النفي مع النكرة - [00:10:21](#)

ما جاء طالب نعم نكرة مع نفي للعموم والمراد بان الاستغراق المستفاد من المفرد اعم واشمل من استغراق المستفاد من الجمع والمثنى وذلك لان المفرد يتناول كل واحد واحد من الافراد - [00:10:37](#)

واستغراق المثنى ان ما تناول كل اثنين اثنين ولا ينافي خروج الواحد واستغراق الجمع انما يتناول كل جماعة جماعة لكن لا ينافي ايش؟ خروج الواحد والاثنين انتهى من شرح المسمى بالمطول. اذا قولنا مثلا مثلا انظروا هنا لا رجال في الدار - [00:10:56](#)
لا رجال في الدار يصدق اذا كان فيها رجل او رجلان بخلاف قولك لا رجل فيها لا رجل فيها معناها لا رجل فيها ولا اثنان ولا ثلاثة ذلك هو اعم - [00:11:20](#)

هذا قد درسناه اين شباب درسناه بالتفصيل في بابلاء النافية للجنس في النحو عرفنا لماذا يعني لا رجل اه يعني تفيد اه نكرة عندما نقول لا نافية للجنس للجنس استعمال المفرد على كل حال هنا اشمل واعم - [00:11:38](#)

اختفي اي اتبع اي طبع وهو تكملة بيت طيب ثم قال ومعنى كلام الناظم ان من الاسباب التي ترجح كون المسند اليه معرfa باللام الاشارة بها الى فرد معهود ذكرنا اذا الان سيبين لك انواع العهد. فنحن هناك ما يسمى بالعهد الذكري - [00:12:14](#)
تمام؟ وهناك العهد الحضوري وهناك العهد الذهني قريب يعني من مباحث النحويين لكن هناك بعض الزيادات التي سنذكرها اذا نقول المسند اليه اذا عرف بال فنحن نشير به الى فرد معهود ذكرنا - [00:12:45](#)

او حضورا او ذهنا تمام ذكرنا بين المتكلم والمخاطب من افراد الحقيقة واحدا كان واكثر. نحو قوله تعالى المصباح في زجاجة. لاحظ الان الزجاجة هل هنا للعهد الذكري اي الزجاجة المذكورة انفا - [00:13:07](#)

واضح وهذا نفس المثال الذي يمثل به النحيون. المصباح في زجاجة ثم قال الزجاجة اي الزجاجة المذكورة تمام؟ اذا الاشارة بها الى فرد معهود ذكرنا كيف عهد هذا الفضل؟ ذكرنا لاننا ذكرناه قبل قليل - [00:13:29](#)

بين معهود بين المتكلم وهو هنا الله عز وجل والمخاطب وهم الناس. في هذه الاية وحيانا يكون العهد حضوري نحو اليوم يوم عيد اليوم يوم عيد اليوم الحاضر الهنا للحضور - [00:13:49](#)

هذا اليوم الحاضر المائل امامك الذي نعيشه الان ومثلوا له بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. اي اليوم الحاضر الذي انتم فيه لان هذه الاية نزلت في يوم عرفة تمام - [00:14:10](#)

الثالث العهد الذهني العهد الذهني يعني لا يذكر شيء نعم لا يذكر شيء قبله نعم ننظر مثال قال او ذهنا نحو حبذا الغار حبذا الغار. انظر هنا ال في الغار لم يسبقها ذكر ليس مثل المصباح في زجاجة - [00:14:28](#)

طيب لم يذكر قبلها نكرة ثم اعيد معرفة طيب اذا لم يذكر شيء قبله. وايضا ليس هو حضوري اذا ما هو هذا ذهني اي هناك غار معهود ذهنا اي متعارف عليه بين المخاطب وبين وبين المتكلم. هو يعرف اذا اذا قلت لك حبذا الغار - [00:14:52](#)

طيب انت تعرف ينصرف ذهناك الى غار معين ينصرف ذهناك الى غار معين له عهد ذهني لان هناك اتفاق ذهني لا ذكري بيني وبينك على ان المقصود به الغار الفلاني - [00:15:13](#)

تمام آآ وهو الغار الذي دخله النبي صلى الله عليه وسلم مع مع ابي بكر امم ماذا كنت اريد ان اقول آآ نعم هذا عند مثل عندما تقول مثلا اصدر الامير بيانا - [00:15:31](#)

فهناك امراء كثر في الارض لكن ذهناك ينصرف الى من؟ الى امير معهود في الذهن بيني وبينك وهو امير هذه البلدة مثلا احنا مثلا عندنا هنا في بلادنا امير رأس البلد او رأس الهرم هو الامير. فعندما نقول جاء الامير او قال الامير او اصدر الامير مباشرة يذهب ذهن الناس هنا عندنا في قطر - [00:15:49](#)

الى امير البلاد صح ولا لا؟ اذا هنا العهد الذهني اي لان بين المخاطب وبين المتكلم عهد نعم ومثل اشبه بالاتفاق على انه اذا استعمل

هذا اللفظ فان ذهنك يذهب اليه مباشرة - 00:16:12

حبذا الغار غار دخل فيه اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر اول اشارة بها الى نفس الحقيقة. ومن استعمالات اننا نستعمل لبيان حقيقة الشيء دون النظر الى افراده - 00:16:32

يعني ايش؟ يعني ليس فيه شمول ليس فيه عموم كقولك الرجل خير من المرأة الرجل خير من المرأة ما معنى هذا الكلام؟ هل المراد كل رجل خير من كل امرأة - 00:16:53

الجواب لا. لان هذا الكلام باطل مخالف للواقع ومخالف للتاريخ ومخالف ايضا للشريعة طيب اذا ما المراد؟ الرجل خير من المرأة؟ نقول هنا لبيان الحقيقة اي حقيقة الشيء حقيقة الرجل - 00:17:11

تمام حقيقة الواقع لا نريد ان نقول ان الرجل هنا لبيان الحقيقي اي حقيقة الرجل من حيث هو بغض النظر عن افراده خير وافضل واغوى من حقيقة المرأة من حيث هي بغض النظر عن افراده - 00:17:29

واضح اي حقيقة الرجل الملحوظة ذهنا وهو ما هو حقيقة الرجل الملحوظ هنا؟ الذكر الانساني هذا هو المقصود خير من حقيقة المرأة الملحوظة ذهنا. اي دون النظر الى الافراد وهي الانثى الانسانية - 00:17:51

واضح طيب اذا اذا هذا بيان لحقيقة الشيء واما الافراد فعائشة مثلا رضي الله تعالى عنها افضل من ملايين الرجال هذا اذا نحن لا ننظر الى الافراد ننظر الى الحقيقة - 00:18:12

الملحوظة ذهنيًا حقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة دون النظر الى الافراد يعني كانه يقول الرجولة خير من الانوثة لان الرجال آآ يعني يجاهدون في سبيل الله ويحضرون الجماع والجماعات ويحكمون البلدان وو واشياء كثيرة - 00:18:35

طيب ثم قال ومثله مثله اي من مثل هذا المثال الذي ذكرناه وهو الرجل خير من المرأة اذا اردت مثالا اخر من امثلة المناطق مثلا عندما نقول الكل اعظم من الجزء - 00:18:59

الكل اعظم من الجزئين اه يعني مثال تأملوا مثال ثالث قال الدينار خير من الدرهم الدينار خير من الدرهم. يعني حقيقة الدينار خير من حقيقة الدرهم دون النظر الى الافراد - 00:19:19

ثم قال او الاشارة بها الى الاستغراق الحقيقي لجميع الافراد هذا هو هذا سهل نحو قوله تعالى ان الانسان لفي خسر يعني ان كل ان سالم لفي خسر هذا استغراق حقيقي وقد تقدم معنا قبل قليل عالم الغيب والشهادة نفس نفس المثال نفس الحكم - 00:19:39

او الاستغراق العرفي مثلنا عليه قبل قليل جمع الامير الصاغ جمع الامير الصاغان طيب ثم نقول مرة اخرى استغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف مثل اه الرجل اه او بغيره مثل لا مثل استعمال لا النافية للناكرة - 00:19:56

مع النكرة اشمل واعم من استغراق المثنى والجمع. بمعنى انه يتناول كل واحد من الافراد. والمثنى انما يتناول ايش؟ كل اثنين اثنين والجمع كل جماعة دليل صحة ان نقول لا رجال في الدار - 00:20:18

مع انه يوجد في الدار ايش؟ رجل او رجلان. لكن استطيع ان اقول لغة ايش؟ لا رجال في الدار لاني نفيت وجود الجماعة لكن لم انفي وجود الواحد والاثنين. اذا ممكن يكون في واحد او اثنين - 00:20:33

واضح فإذا عندما اقول لا رجال في الدار نعم انا نفيت وجود الجمع لكن هل يلزم منه نفي وجود رجل واحد؟ لا هل يلزم منه نفي وجود رجلين؟ لا فهتمم - 00:20:46

فلذلك هذا دليل على ان على ان استغراق الجمع ضعيف ليس مثل استغراق المفرد المفرد اقوى طيب دون دون لا رجل فان يعني بعكس عندما تقول لا رجل في الدار. لو استعملتها لا رجل في الدار يعني استعملته مفردا - 00:21:00

فانه لا يصح ان تقول لا رجل في الدار اذا كان فيها رجل واحد لا تستطيع ان تقول يا رجل في الدار او رجلان لا تستطيع وهذا في النكرة المنفية مسلم - 00:21:21

اما في المعرف باللام فلا اي لا يسلم للناظم هذا الكلام. بل الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الافراد على ما ذكره اكثر ائمة الاصول والنحو. ودل عليه الاستقراء و اشار اليه ائمة التفسير. انتهى من التلخيص. تلخيص مفتاح - 00:21:36

إذا نقول حتى تفهموا فقط ما هو الاعتراض أنا مع أنني لا أحب دائما الدخول في الاعتراضات لأنها يعني تشتت الطلبة لكن هذي مسألة مهمة باختصار شديد شباب الاستغراق أما أن يكون بواسطة ال التعريف وهي التي لاجلها نحن عقدنا هذا المبحث - [00:21:57](#) استغراق أما أن يكون بال التعريف مثلا أن تقول أه علم الغيب والشهادة أي عالم كل غيب. طيب وأما أن يكون الاستغراق باستعمال الماء النافية مع النكرة هؤلاء النافية مع النكرة - [00:22:14](#)

مثل أن تقول لا رجل في الدار هاي ولا واحد لا هنا لا في تمام؟ إذا أما أن تعمم مستعملا ال وأما أن تعمم مستعملا لا النافية للجنس مع النكرة - [00:22:30](#)

تمام الناظم الأخضر ماذا يقول يقول أن الاستغراق الحاصل بالمفرد اعم وأتم واشمل من استغراق الحاصل في المثنى والجمع هل هذا الكلام مسلم له مجمع عليه الشرح ماذا يقول؟ نقلة عن التلخيص وغيره - [00:22:44](#)

يقول إذا كان يقصد إذا كان يقصد لا الناكرا لا النافية للجنس مع النكرة مثل لا رجل في الدار فكلامه صحيح كلامه صحيح أن المفرد قولنا لا رجل اعم واشمل من أن نقول لا رجلين أو لا رجال - [00:23:02](#)

الو وأما أن كان الأخضر يقصد ببيته هل التعريف وهو ظاهر البيت؟ مبحث في ال التعريف طيب فهذا الكلام غير مسلم له بل نقول أن الجمع الجمع المعرف بال نعم الجمع المعرف بلام الاستغراق - [00:23:21](#)

يتناول كل واحد من الأفراد واضح؟ يعني مثله مثل المفرد مثله مثل المفرد. إذا قد افلح المؤمنون أي قد افلح كل المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون واضح وليس كما ذكره الناظم من أن المفرد اعم واشمل من الجمع. إذا كان يصف به التعريف وهو ظهر كلامه.

إذا إذا هنا لا - [00:23:45](#)

من الناظم ما ذكره بل نقول الجمع أيضا يتناول كل واحد من الأفراد. قد افلح المؤمنون أي قد افلح كل المؤمنين هذا الذي ذكره أكثر أئمة الأصول وأكثر أئمة النحو ودل عليه الاستقراء للكلام العربي. وأشار إليه أئمة التفسير - [00:24:12](#)

والحمد لله وبهذا نكون انتهينا من هذا المبحث الطيب. نأخذ يعني التمرينات والاجواء بسرعة من باب المراجعة. ما معنى التعريف المسند إليه بال واضحة وهذا أن يؤتى مسند إليه بال العهدية أو بال الجنسية لأغراض ستأتي. كم أسباب تعريف المسند إليه بال

العهدية - [00:24:33](#)

نقول أسباب تعريف بها ثلاثة أن يتقدم ذكره صريحا نحو المصباح في زجاجة الزجاجاة ومثلوا عليها أيضا بقوله تعالى أنا أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول. أي الرسول المذكور انفا - [00:24:52](#)

الثاني تقدم ذكره تلويحا أمانة تلويحا يعني تلميحا إشارة لا تصريحاً ولا ذكرى التلويح عكس التصريح وهذا مثاله لطيف جدا ويدل على تأمل الأئمة في القرآن ودقة نظرهم يقول كقوله تعالى وليس الذكر قد شرحنا هذه الآية في مئات المعاني والبيان - [00:25:11](#)

وليس الذكر كالانثى وليس الذكر الانثى هنا ال في الذكر لن يتقدم ذكره صريحا لم يتقدم ذكر للذكر قبل هذه الآية صريحا لكنه تقدم ماذا؟ تقدم تلويحا أي أشير إليه إشارة كيف؟ لأنه دخل في عموم آية سابقة - [00:25:38](#)

وهو ذكر لكن لا على وجه التصريح وإنما على وجه التلويح كيف قال تقدم ذكره في ضمن عموم عموم ما وما تفيد العموم كما عرفنا في الأصول من قوله تعالى ربي أني نذرت لك - [00:26:14](#)

في بطني محررا هي لما كانت حاملا كانت ترجو أن يكون هذا الحمل ايش؟ ذكرة النذر هذا تحرير أو تفرغ المولود لخدمة بيت المقدس هي ماذا كانت تريد أن تقول كما تعرفون من تفسير هذه الآية؟ هي تريد أن تقول يا رب يعني إذا - [00:26:32](#)

هذا المولود الذكر فاني سافرغه وأحرره نعم وأنذره لخدمة بيت المقدس يكون متفرغا لخدمة بيت المقدس ومن الذين يخدمون بيت المقدس الذكور أم الاناث الذكور الاناث لا يجوز لهن أن يخدمن البيت المقدس لأنه سيلزم من ذلك الاختلاط كما قال أئمة السلف في

تفسير هذه الآية سيلزم منه الاختلاط بالذكور - [00:26:57](#)

وهذا لا يجوز شرعا. حتى عند بني اسرائيل كان محرما تمام فإذا عندما قالت يا ربي أني نذرت لك ما أي الذي في بطني ما هنا لفظ يفيد العموم كما هو معلوم في علم الأصول. تمام - [00:27:24](#)

يدخل فيه ماذا يدخل فيه الذكر. وهي التي ارادته. هي ارادت اصلا الذكر تمام؟ اذا لما قالت ربياني نذرت لك ما في بطني محررا كأنها قالت ربي اني نذرت لك ذكرا - [00:27:43](#)

بكرا محررا اذا ذكرته ام لم تذكره؟ ذكرته. ذكرته تصريحاً ام تلويحاً؟ تلويحاً. كيف؟ لانه دخل في عموم ما واضح؟ دخل في ضمن عموم ما اذا عندما يقول بعد ذلك الله عز وجل وليس الذكر - [00:28:00](#)

كالانثى اي وليس الذكر المذكور انفا تلويحاً واضح؟ اذا تقدم له ذكر تلويحاً لا تصريحاً واضح هذا بينما المصباح في زجاجة الزجاجة هنا تقدم تصريحاً كما هو واضح يقول هنا - [00:28:20](#)

نعم قال كقوله تعالى وليس الذكر كالانثى والذكر وان لم يتقدم ذكره صريحاً فانه قد تقدم ذكره في ضمن عموم ما من قوله تعالى ربياني نذرت لك ما في بطني محرراً. فانهم كانوا اي بني اسرائيل لا يحررون لخدمة - [00:28:44](#)

بيت المقدس الا الذكور وهو المعني بماء هذا الذي قصدته هي في دعائها ويسمى هذا عهداً ايش؟ كنائياً ان ما هناك ناية عن الذكر لان اماكن اية عنه اي عن الذكر. والمراد بالكناية هنا هنا في هذا المبحث - [00:29:07](#)

ما يقابل اي ما هو عكس الصريح اذا عكس الصريح ما هو الكناية وليس المراد بالكناية هنا ما سندرسه ان شاء الله تعالى لاحقاً في باب في باب في فن البيان وهو مبحث الكناية نعم هناك - [00:29:28](#)

اصطلاحاً ذاك شيء اخر نعرفه ان شاء الله في موضعه في علم البيان هنا الكناية المقصود بها ما يقابل وما هو عكس الصريح يقول هذا شيء صريح وهذا شيء كناية - [00:29:46](#)

ولا شك ان ما هنا ليست صريحة في الذكر بل مبهمة وفهم معنى الذكر منها وفهموا معنى الذكر منها انما هو بقرينة ذكر التحرير بعدها لما قالت محررة والتحرير لا يكون الا للذكر - [00:29:58](#)

هذا جميل جداً. والثالث حضوره بذاته يعني الاشارة الى ان هذا الشيء حاضر الان. مثل ان تقول اليوم يوم عيد اي هذا اليوم الحاضر الذي نحن فيه او بمعرفة السامع له نحو هل انعقد المجلس - [00:30:15](#)

هل انعقد المجلس؟ اي المجلس الحاضر ويسمى عهداً حضورياً. واذا سئلت كم اسباب تعريف المسند اليه الجنسية يسمى الجنسية وتسمى ايضاً لام الحقيقة نقول اسبابه اربعة. الاول الاشارة الى الحقيقة من حيث هي بقطع النظر عن عمومها او خصوصها. نحو قول المناطق الانسان - [00:30:37](#)

ما هو ما تعرف حيوان ناطق نعم اي هذي حقيقة الانسان انه حيوان ناطر بغض النظر عن عمومها او خصوصها لا ننظر الى زيد ولا الى عبيد ولا الى فاطمة ولا الى هند لا الانسان من حيث هو - [00:31:03](#)

ما حقيقته حيوان ناطق وتسمى لام الجنس لان الاشارة الى نفس الجنس اي جنس الانسان بقطع النظر عن الافراد مثله ان تقول اي الذهب من هيف من حيث هو حقيقة الذهب - [00:31:21](#)

نعم بقطع النظر عن عمومها وخصوصها ائمنوا من حقيقة الفضة الثاني الاشارة الى الحقيقة في ضمن فرد مبهم انت تريد حقيقة الشيء لكن لا تريد يعني اه لا تريد الا فرداً واحداً لكن هذا الفرض مبهم. غير معين - [00:31:37](#)

واضح اذا انت تريد حقيقة الشيء وتريد فرداً واحداً منه لكن هذا الفرد غير معين وانما هو مبهم هذا متى يكون اذا قامت القرينة على ذلك؟ مثاله الذي مثلنا عليه في مئات المعاني والبيان قوله تعالى واخاف ان يأكله الذئب - [00:32:03](#)

واخاف ان يأكله الذئب قال اذ الحقيقة من حيث هي في حقيقة الذئب هي امر لا وجود له في الخارج. حتى يتحقق منه اكل او شرب وليس المراد من هذه الآية - [00:32:25](#)

فرداً يعقوب عليه السلام كان يخاف على يوسف فرأى ذئباً معروفاً معيناً محدداً بلونه وشكله وطوله وعرضه موجود في البر يعرفه؟ لا ولا يخاف عليه ذئباً معروفاً اذا ليس ايش معيناً بل هو ايش؟ مبهم. تمام؟ اذا وليس المراد منه فرداً معيناً من افراد الحقيقة - [00:32:46](#)

حقيقة اذ لا عهد في الخارج بذئب معين. هو يعني لا يعرف ذئباً معيناً يخاف منه. طيب اذا يعقوب مما يخاف قال فتعين ان يكون

مراد يعقوب عليه السلام فردا - 00:33:11

ذئب واحدا مبهما وغير معين من افرادها اي من افراد هذه الحقيقة يعني كأنه يقول انا اخاف عليه ذئبا من الذئاب ان يأكله واضح هذا واخاف ان يأكله ان يأكله الذئب اي ان يأكله ذئب - 00:33:29

طرد مبهم غير معين. ذئب من الذئاب. ومنه قول الشاعر ومن طلب العلوم بغير كد فيدركها متى متى شاب الغراب هذا هذا نصيحة عظيمة جدا لطالب العلم. يقول من اراد ان يطلب العلوم - 00:33:54

من غير كد وتعب وسهر واجتهاد وانما بالنوم واللهو واللعب هذا تعرف متى سيدرك العلم؟ سيدركها اذا شاب الغراب وهل الغراب يشيب الجواب لا. اذا هذا لن يدرك العلم هذا مثل عندما نقول نحن اذا حجت البقر على قرونها. هل البقر تحج؟ لا - 00:34:13

البقر تحوج على قرونها لا اذا هذا معناه انه مستحيل كما ان حج البقر على قرونها مستحيل نعم وكذلك ادراكك للعلوم وتحصيلك للعلم وكونك ستصبح عالما هذا مستحيل. كما ان شيء بالغراب - 00:34:34

طيب هنا ما الشاهد؟ سيدركها متى شاب الغراب ال في الغراب ما نوعها؟ نقول هذا للاشارة الى الحقيقة اي حقيقة الغراب في ضمن فرد مبهم فهو لا يريد غرابا معينا - 00:34:54

ولا يريد الغراب هذا الموجود في حقيقة الحيوان الغراب الموجود فوق غصن الشجرة الذي يعرفه هو ويزعجه كل يوم. لا لا ولا يريده فردا معينا من الغراب وانما يريد غرابا - 00:35:12

مبهما واحدا فليس المراد حقيقة الغراب بقريئة قوله شاب وليس المراد نعم اذا لان الغراب اصلا لا يجيب اه نعم وليس المراد آآ وليس المراد فردا معينا من افراده. اذ لا عهد بغراب معين هو لا يقصد. ليس هناك عهد ذهني ولا ذكري ولا حضوري - 00:35:25

بينه وبين متكلم في غراب معين بين المتكلم والمخاطب فظهر اذا ما المراد بقوله سيدركها متى شاب الغراب يقول ظهر ان المراد فرد مبهم ومدخولها في المعنى كالنكرة نعم يعني الغراب هنا مدخولها اي مدخول ال. المدخول هو هو الاسم الذي دخلته ال -

00:35:56

فاذا ما هو مدخول هنا في البيت؟ مدخوله كلمة غراب هي مدخول الداخل وغراب مدخول تمام اذا اذا يقول لك الشارح هنا اذا عرفت هذا اذا عرفت ما معنى الاشارة الى الحقيقة في ضمن فرد مبهم؟ نقول الذئب هنا في الاية - 00:36:21

والغراب في هذا البيت ومن الغريب انها كلها حيوانات طيب. نقول هي في قوة هي معرفة لكنها في قوة النكرة هي معرفة لكنها في قوة نكرة يعني كأنه قال اخاف واخاف ان يأكله ذئب - 00:36:42

متى شاب غراب من الغراب؟ لذلك يعامل معاملتها نحويا نتعامل مع كلمة مع هذا الاسلوب وهي ال التي يشار بها الى الحقيقة في ضمن فرد مبهم. نتعامل معه نحويا على انه نكرة - 00:37:01

بدليل دليل اننا نعرب الجملة الجملة التي تأتي بعده على انها نعت. وانتم تعلمون من خلال دراستنا لعلم النحو ان الجمل بعد النكرات ايش اعرابها القاعدة مشهورة. الجمل بعد النكرات - 00:37:22

النعوت والجمل بعد المعارف احوال صح؟ جاء رجل يضحك ما يعرف جملة يضحك اي يضحك هو ما اعراب هذه الجملة؟ نقول نعت لرجل لرجل في محلي رافع. لماذا؟ لان رجل نكرة. والجملة بعد النكرة نعت. وعندما تقول جاء الرجل يضحك - 00:37:41

ما اعراب جملة يضحكوا؟ نقول هذه الجملة حال لماذا؟ لان الرجل معرفة والجمل بعد المعارف احوال. فكأنك قلت جاء الرجل حال كونه يضحك واضح الجمل بعد المعارف احوال والجمل بعد النكرات نعت. فعندما نقول جاء رجل يضحك كأنك قلت جاء رجل ضاحك. ما يعرف ضاحك؟ نعت لرجل - 00:38:05

قناة المرفوع مرفوع. اذا نقول هنا نقول هنا هذا الاسلوب خافوا ان يأكله الذئب. الذئب هنا في قوة نكرة. لذلك لو جاءت بعده جملة مثلا فاننا نعرض هذه الجملة متى شعب الغراب لو جاءت جملة بعد الغراب فاننا نعربها؟ نعت. طيب هل هناك مثال تطبيق يعني هذا؟ نعم - 00:38:30

نعم يوجد مثال نحو قوله تعالى عفووا نحو قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني ماذا فعل؟ لما سبه اللئيم ثمة قلت لا يعنيني ثم

قلت لا يعنيني طيب. ولقد امر على اللئيم - 00:38:54

اللئيم الهنا للإشارة الى الحقيقة نعم في ضمن فرد مبهم هي الى حقيقة اللؤم في ضمن فرد مبهم. تمام؟ فهو لا يريد كل لئيم طيب ولا يريد فردا معيناً من هذه الحقيقة - 00:39:22

هو لا هو لا يقصد ولا اي انسانا معيناً اسمه زيد او عبيد متصف باللؤم. لا هو لا يريد هذا. اذا ماذا يريد يريد لئيماً من اللؤماء اذا اللئيم معرفة لفظاً لكنه نكرة معنى - 00:39:44

فكأنه قال ولقد امر على نئيم ما صفة هذا اللئيم يسبني جملة ما عرابها في محل جر نعت لماذا؟ نعت اللئيم لان نعت لان آآ نعت المجرور مجرور تمام؟ الشاهد في البيت اننا نحويها نعرب جملة يسبني نعربها نعتاً كيف اعربناها نعتاً - 00:40:03

مع ان اللئيم ظاهره انه معرفة والقاعدة تقول الجمل بعد المعارف احوال وبعد النكرات نعود فكان يجب طبقاً لهذه القاعدة ان نعرب جملة يسبني ايش ان ربا حالاً لكن مع ذلك لم نعربها حالاً. وانما اعربناها نعتاً وهذا مما يدل على ان كلمة لئيم في قوة نكرة اي في حكم النكرة. وهذا ايضا من - 00:40:31

ما يدل على ان النحويين لا ينظرون فقط الى القشور والى الظواهر والى الالفاظ بل يغوصون في المعاني يغوصون في المعاني وبناء على هذه المعاني يعربون ليست القضية واحد زد واحد يساوي اثنين - 00:40:57

هذا من حيث المعنى لكن من حيث اللفظ يجري عليه احكام المعارف يقع مثلاً مبتدأ ومبتدأ يجب ان يكون معرفة كما هو معلوم ولا يجوز الابتدء بالنكرة كما يقول ابن مالك. فاذا هذا اللفظ مثلاً اللئيم الغراب الذئب يجوز ان نستعمله مبتدأ. تمام - 00:41:18 ويجوز ان نستعمله صاحب حال وصاحب الحال كما عرفنا في الاجر الرومية لا يكون الا معرفة. فيجوز ان نستعمله معرفة ويجوز ان نستعمله وصفا للمعرفة او موصوفاً بها وتسمى هذه لام العهد الذهني - 00:41:40

طيب اذا من حيث اللفظ يعامل معاملة المعارف ومن حيث المعنى يعامل معاملة النكرات والله اعلم ثم قال والثالث الاشارة الى كل فرد الى كل الافراد التي يتناولها اللفظ بحسب اللغة اما بمعونة قرينة حالية نحو الغيب - 00:41:55

يعلمه الله تعالى. هل هنا الاستغراق الحقيقي؟ يعني كل غيب كل الغيب نعم او بمعونة قرينة لفظية نحو ان الانسان لفي خسر ما هي القرينة التي دللنا على ان الف الانسان تفيد العموم - 00:42:17

نقول وجود الاستثناء في الاية التي بعدها ان الله عز وجل بعدها ماذا قال؟ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات طيب هذا الاستثناء من ماذا؟ الاستثناء من الانسان والاستثناء لا يكون الا من شيء عام - 00:42:36

تقول جاء الطلاب الا زيدا لولا ان الطلاب فيها عموم لما صح الاستثناء. لذلك قال الاصوليون قالوا الاستثناء معيار العموم الاستثناء معيار العموم فلولا ان كلمة الانسان فيها عموم لما صحة - 00:42:53

لما صح ان نستثني منها الا الذين امنوا واضح فاذا هنا توجد قرينة تدل على ان لفظة الانسان فيها عموم هذي القرينة لفظية وهي قوله الا بدليل استثنائي بعده هو يسمى استغراقاً حقيقياً. الرابع الاشارة الى كل الافراد مقيداً. نحو امثـل الجند امر الامير. فان المراد - 00:43:11

الافراد التي يتناولها لفظ الجند عرفاً الجنود على وجه الارض هاي جنوب مملكتي لا جنود الدنيا اذ ليس في وسع الامير ان يبسط نفوذ امره على جنود العالم العالمي اجمع عادة ويسمى هذا استغراقاً عرفياً وهذان الاخير ان - 00:43:34

هما اللذان صرح بهما الناظم. يعني ايش؟ الاستغراق العرفي والاستغراق الحقيقي. نعم وذلك عندما قال في البيت قال الى حقيقي وعرفي. ينقسم الى حقيقي وعرفي وخلاصة القول فيما ذكرنا. الان خلاصة الخلاصة يا شباب تلخيص لكل ما تقدم - 00:43:54

اقول ان ال التعريفية اثنان انتبهوا يا شباب هذا تلخيص مهم ثم هو تلخيص يختلف عن التلخيص الموجود في كتب النحو البيانيون هنا لهم اصطلاحات تختلف قليلاً عن اصطلاحات النحويين. طيب اذا ليس لنا علاقة الان بالنحو. نحن ندرس البيان - 00:44:16

اقول والخلاصة القول فيما ذكرنا ان الة تعريف قسـمان القسم الاول لام العهد وتحتـه ثلاثة انواع صريحي في زجاجة الزجاجـة وليس الذكر كالانثى اليوم يوم عيد طيب والقسم الثاني لام جنس وتحتـه اربعة انواع - 00:44:40

الحقيقة من حيث هي هي نحن حقيقة نحو الرجل خير من المرأة غلام الحقيقة في ضمن فرد مبهم. واخاف ان يأكله الذئب ولام

الاستغراق الحقيقي نعم ان الغيب يعلمه الله - [00:45:07](#)

عالم الغيب والشهادة. ولا من استغراق العرفي جمع الامير الصاغة الجملة كم؟ سبعة وقد بينا ضوابطها وامثلتها فاحفظها فانها محل غموض في البلاغة والمنطق والاصول. والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله رب العالمين. نكتفي بهذا القدر في الدرس القادم ان شاء

الله سنتكلم عن النوع السادس والاخير من انواع المعارف الستة. وهو - [00:45:25](#)

النكرة المضافة الى معرفة. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:58](#)